رؤية مستحدثة لتفعيل جماليات الحُلي الزجاجية في تصميم طباعة أقمشة السيدات

An Innovative Vision to Activate the Aesthetics of Glass Ornaments in Ladies' Printed Fabrics Design

أ.م.د. إيمان محمد أنيس عبد العال

م.د. هاجر سعيد أحمد محمد حفناوي

ملخص البحث:

ارتبط استخدام الحُلي الزجاجية باكتشاف المصري القديم لمادة الزجاج، حيث استخدمه بشكل كبير في أغراض الزينة المختلفة كبديل لأنواع أخرى من الجواهر النفيسة، وبمضي القرون وتطور الفنون الإنسانية في مختلف الحضارات انتقلت صناعة الحلي الزجاجية إلى شتى بقاع الأرض وتميزت كل منطقة بطرز خاصة بها في صناعة هذه القطع، وتميزت الحلي الزجاجية أيضاً بتنوعها من حيث الشكل والوظيفة وأيضاً اختلاف الأساليب التقنية في تنفيذها. ومع هذا التطور التقني نمى هذا الفن نمواً كبيراً وأصبح له جماليات متعددة لها بالغ الأثر على أشكال الحلي الزجاجية في إطار تأثرها بالفنون التشكيلية المختلفة والتي يمكن توظيفها لإثراء تصميم طباعة أقمشة السيدات بما يتناسب وأساليب التشكيل المختلفة.

مشكلة البحث:

- بالرغم من ثراء الحلي الزجاجية في الحضارات والفنون المختلفة إلا أنها لم تحظ بالدراسات الفنية الكافية التي تكشف جمالياتها وكيفية الاستفادة منها في استحداث تصميمات تصلح لطباعة أقمشة السيدات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحديد أهم جماليات الحلي الزجاجية في بعض الحضارات والفنون من خلال دراسة تطورها التاريخي.
- ابتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة السيدات بالإفادة من تلك الجماليات.

فرض البحث:

- يفترض البحث أن دراسة التطور التاريخي للحلي الزجاجية في بعض الحضارات والفنون لتحديد جمالياتها يساعد في التوصل إلى حلول ابتكارية مستحدثة لإثراء مجال تصميم طباعة أقمشة السيدات.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** – الفنون القديمة (الحضارات المصرية والرومانية والإسلامية).
  – الفنون الحديثة (طرازي آرت نوفو وآرت ديكو).
- **الحدود الموضوعية:** – دراسة التطور التاريخي للحلي الزجاجية في بعض الحضارات والفنون.
  – دراسة وصفية تحليلية لنماذج من تلك الحلي الزجاجية لتحديد جمالياتها.
  – دراسة وصفية تحليلية للتصميمات المبتكرة بالإفادة من جماليات الحلي الزجاجية في تصميم طباعة أقمشة السيدات.

منهجية البحث:

- **المنهج الوصفي:** من خلال الدراسة الوصفية النظرية وجمع المعلومات الخاصة بالتطور التاريخي للحلي الزجاجية في بعض الحضارات والفنون لتحديد جمالياتها على أسس علمية منطقية لاستخلاص النتائج.
- **المنهج الوصفي التحليلي:** من خلال دراسة وصفية تحليلية لنماذج من تلك الحلي الزجاجية وكذا التصميمات المبتكرة المستوحاه من جمالياتها لطباعة أقمشة السيدات.
- **المنهج التجريبي:** من خلال التجارب الفنية للأفكار التصميمية المبتكرة والتي تصلح لطباعة أقمشة السيدات ذات الطابع التكراري وذات القطعة الواحدة.

Abstract:

The use of glass ornaments was associated with the discovery of glass by ancient Egyptians. It was used extensively for various adorning purposes as an alternative to other types of precious jewels. Over the centuries and human arts evolution in various civilizations, the glass ornaments industry spreaded all over the world and each region was characterized by its own styles in the manufacture of these pieces. The glass ornaments were also characterized by their variety in terms of form, function as well as the different technical methods in their implementation. By this technological development, this art has grown tremendously and has many aesthetics that have a great impact on the forms of glass ornaments in the context of their influence by the various plastic arts, which can be used to enrich the field of ladies' printed fabrics design as appropriate to different formation styles.

Research problem:

- Despite the richness of glass ornaments in various arts, it has not received enough technical studies that reveal its aesthetics and how to use them to create designs suitable for printing ladies' fabrics.

Research Goal:

- Studying the historical evolution of glass ornaments in various arts to determine the most important aesthetics and the extent to which they can be used in ladies' printed fabrics design.

Research hypothesis:

- The study of the historical evolution of glass ornaments in various arts to determine their aesthetics helps in reaching innovative solutions to enrich the field of ladies' printed fabrics design.

مقدمة:

تعد الحُلي الزجاجية واحدة من أقدم الفنون التطبيقية التي عرفتها الحضارة الإنسانية، وقد ازدهر هذا الفن بشكل كبير حين وصل المصري القديم لدرجة عالية من التقدم والرفاهية خاصة بعد اكتشافه لمادة الزجاج فأنتج الزجاج بأشكال متنوعة واستخدمه في مجالات شتى منها أغراض الزينة المختلفة والتي أنتجت بطرق متعددة كالصب والتشكيل بالمشعل الحراري. و جاء استخدام الزجاج كبديل للجواهر والأحجار النفيسة بل وتفوق في أحيان كثيرة على الحُلي الأخرى فأصبح عنصراً مناسباً للتزين بتكلفة أقل على مر السنين، ومع تطور الفنون الإنسانية في مختلف الحضارات انتقلت صناعة الحُلي الزجاجية إلى شتى بقاع العالم وتميزت كل منطقة بطُرز وأساليب تقنية مختلفة خاصة بها في صناعة هذه القطع، وتغير مفهوم الحُلي الزجاجية فأحياناً نجده مرتبطاً بالأديان وطقوسها وأحياناً أخرى بالملوك والأمراء وأحياناً أخرى مرتبطاً بثورات الفن ومدراسه المختلفة[1/ 1]، و أصبح لكل فنان أسلوب خاص به في صياغة تلك القطع و برع العديد من فناني العالم في

تشكيل الحُلي الزجاجية فظهرت أساليب تقنية متنوعة كما تطورت الأدوات والمواد وكذا الأساليب المستخدمة في التشكيل فبلغت شأناً كبيراً زاد من تنوع جماليات الحُلي الزجاجية.

و يهدف البحث الحالي إلى دراسة التطور التاريخي للحلي الزجاجية في بعض الحضارات و الفنون القديمة و الحديثة للوقوف على أهم جمالياتها، و قد تم تسليط الضوء على نماذج من الحلى الزجاجية في الحضارات المصرية و الرومانية والإسلامية من الفنون القديمة و نماذج من طرازي الآرت نوفو و الآرت ديكو من الفنون الحديثة و ذلك لاستخلاص قيمها الجمالية و الاستفادة منها في ابتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة السيدات ذات الطابع التكراري و ذات القطعة الواحدة، فتلك الحلي تحوي قيماً جمالية تستهوي الفنان التشكيلي المعاصر بصفة عامة و الفنان و المصمم التطبيقي بصفة خاصة مما يثري مجال تصميم طباعة أقمشة السيدات.

أولاً: الحُلي الزجاجية في الفنون القديمة:

❖ **<u>الحُلي الزجاجية في الحضارة المصرية القديمة:</u>**

تعد الحضارة المصرية القديمة أعظم من خلف أثاراً في شتى الفنون سواء الفنون التشكيلية أوالفنون التطبيقية، و قد أبدع المصري القديم بشكل خاص في مجال الحُلي فصاغ أشكالاً وأنواعاً مختلفة منه، حيث استخدم المصري القديم الزجاج كعنصر هام في الحُلي الخاصة به فقدمه تارةً كمفرد تشكيلي مستقل لتشكيل قطع الحُلي كما في صورة رقم (1) أو استخدمه كمرصعات وقطع تكميلية في تداخل مع خامات أخرى كالذهب والأحجار الكريمة والأحجار شبه الكريمة كما في صورة رقم (2)، و كان الغرض من صناعة زجاج الحُلي هو تزيين الملوك والأمراء والأميرات، كما تزين بها أيضاً أفراد الشعب وهو ما يدل على مدى تطور صناعة الزجاج وارتفاع مكانته في المجوهرات الملكية وشعارات الدولة[4].

إن للحلي الزجاجية المصرية القديمة أو زجاج الحلي أشكال كثيرة يمكن تقسيمها إلى: الخرز (Beads) و الفصوص (Jewels)، والتي وظفت في صياغة حلي مختلفة تتخذ أشكالاً متعددة منها: القلادات (Necklaces)، الخواتم (Rings)، الأقراط (Earrings)، أساور المعصم (Hand– Bracelets) ، أساور القدم (Foot Bracelets)، الخلخال (Anklet) والأطواق (Collar) لكل من الرأس والرقبة والخصر بالإضافة للصدريات (Pectorals) والتمائم المعلقة (Amulets)[1/ 10].

وتعتبر تقنية صناعة الخرز الزجاجي من بين أقدم الفنون البشرية، ولعل الحضارة المصرية القديمة من أكثر الحضارات التي خلفت كماً هائلاً من الخرز الزجاجي فقد صاغ منه أشكالاً مختلفة وأنواعاً متعددة بتقنيات عديدة. كان يتم تجميع الخرز بضم الخرز مع بعضه البعض على هيئة نسيج ليشبه النسيج العادي واستخدمه المصري القديم في نسيج ملابسه ووجد منها الكثير في المقابر المصرية [2] وتنوعت ألوان الخرز الزجاجي ما بين استخدام لون واحد أو عدة ألوان يتم لضمها على هيئة مفردة أو مجمعة في خيط واحد أو أكثر [6/ 29].

صورة رقم (1)

طوق من الخرز الزجاجي والذهب – قبر الملك توت عنخ آمون 1327 ق.م

المتحف المصري للآثار– القاهرة

و قد أنتجت الفصوص الزجاجية في قوالب خاصة لكبس مصهور الزجاج لإنتاج قطع من الزجاج استخدمت كمرصعات في أنواع الحلي المختلفة وأيضاً في ترصيع العيون في التماثيل والتوابيت، كان الغرض الأساسي من صناعة زجاج الحلي هو تقليد الأحجار الكريمة النادرة فاستخدم الزجاج في ألوان متباينة تحاكي ألوان تلك الأحجار على سبيل المثال: الزجاج الأخضر لمحاكاة حجر الزمرد والزجاج الأزرق لمحاكاة حجري التركواز وحجر اللازورد الكريم حيث كان في اعتقاد المصري القديم أن بعض هذه الألوان تملك قوة سحرية تحمي من الشر[6/ 45].

صورة رقم (2)

قلادة للصدر الوجه الخارجي لها مرصع بالزجاج الملون والأحجار شبه الكريمة

❖ **<u>الحُلي الزجاجية في الحضارة الرومانية القديمة:</u>**

تعتبر الحضارة الرومانية من أعظم حضارات أوروبا بعد الحضارة الإغريقية، وقد أنتجت روما القديمة صيغ عديدة في مجالات الفنون التشكيلة والتطبيقية المختلفة مثل : العمارة والنحت والتصوير وأعمال الفسيفساء بالإضافة إلى الأشغال المعدنية وقوالب النقود ونقش الأحجار الكريمة ونحت العاج و صناعة زجاج التماثيل الصغيرة والخزف والرسوم التوضيحية المنمنمة في كتب الحضارة الرومانية القديمة . و قد تطور الزجاج المستخدم في صناعة الحُلي في عهد الرومان والذي عرفته الإمبراطورية الرومانية من خلال علاقتها التجارية مع الحضارة المصرية القديمة [7]، فأنتجوا الكثير من الخرز الزجاجي كما في الصورتين رقمي (3، 4)، بل وطوروا أيضاً الخرز الزجاجي المنتج من أعمال الفسيفساء أو ما عرف أيضاً بزجاج الموزايك (Mosaic Glass) [8]. و من أكثر أشكال الحُلي المنتشرة في ذلك الوقت المشبك المعدني الذي كان يستخدم لتثبيت الرداء عند الكتف وهو ما يعرف بـ (Fibula) وكان الزجاج يثبت على هذه المشابك الذي كان ينفذ بأساليب تقنية مختلفة كمحاكاة للأحجار الكريمة[5].

صورة رقم (3)

خرزات زجاجية رومانية متنوعة الشكل من 300 ق. م:300م

صورة رقم (4)

خيوط من الخرز الزجاجي الروماني الملون باللون الذهبي واللون الأحمر

يعود تاريخها ما بين من 400ق. م :300م

و قد أضاف الرومان تقنية للفصوص الزجاجية عرفت بتقنية الكاميو Cameo و هي طريقة لحفر الزجاج لتسجيل صور شخصيات هامة كما في الصورتين رقمي (5) و (6) واستُخدمت في صناعة أنواع متعددة من الحُلي مثل: القلائد و الخواتم[5].

صورة رقم (5)

قطعة حُلي رومانية منفذة بتقنية الكاميو (Cameo)

محفورة بأربعة وعشرين شخصية ومقسمة إلى ثلاثة مستويات- روما- 23 م

صورة رقم (6)

دلاية من زجاج الكاميو – متحف (Kunsthistorisches) بألمانيا

❖ **<u>الحُلي الزجاجية في الحضارة الإسلامية:</u>**

يُعتبر الفن الإسلامي فن حضاري من أغنى الفنون في مجالات الفنون المختلفة، وكان من أبرز هذه المجالات مجال صناعة الحُلي فقد حرصت المرأة العربية على التزين لإظهار جمالها فاستخدمت الحُلي بكافة أشكالها وأنواعها بما في ذلك الزجاج والذي استُخدم لكثرة ألوانه وأشكاله مع تواضع ثمنه وهو ما جاء موافقاً لمبادئ الفن الإسلامي بالبعد عن البذخ والإسراف [1/ 18]. و قد أنتج الخرز الزجاجي بألوان متعددة كما في الصورتين رقمي (7)،(8).

صورة رقم (7)

خرزة زجاجية مزخرفة بطريقة التمشيط – العصرالإسلامي– متحف المتروبوليتان للفنون– نيويورك

صورة رقم (8)

خرزة زجاجية منتجة بطريقة زجاج الموزايك (Mosaic Glass)

العصور الوسطى الإسلامية – 800:1000م

واشتهر عصر المماليك بصناعة زجاج الحلي وخاصة "الدمالج" ومفردها الدبلج أو الدملج حيث يختلف الناس في نطق الكلمة من جهة إلى جهة أخرى و هو قطعة حلي لتزيين منطقة العضد ليستقر السوار بين الرسغ وأعلى ذراع المرأة، وكان الدملج بلون واحد خالي من الزخارف أو مضفراً بلونين من الزجاج، وكان أكثر الألوان شيوعاً في هذه الفترة هو اللون الأزرق المعتم المضفر مع الزجاج الشفاف وقلدوا الكثير من الأحجار الكريمة باستخدام الزجاج و طعموا به العديد من المجوهرات الذهبية والفضية كما في صورة رقم (9) [1/ 19].

صورة رقم (9)

حليتا رأس من الحُلي الإسلامية – مطعمتين بالمينا والفصوص الزجاجية

ثانياً: الحُلي الزجاجية في الفنون الحديثة:

ظهر العديد من الطرز والمدارس الفنية في أوربا وأمريكا والتي اتجهت إلى الاستلهام من منابع فنية جديدة لخلق روح جديدة من الإبداع والابتكار في مجالات الفنون المختلفة، والتي انعكست بدورها على مجال صناعة زجاج الحُلي أو الحُلي الزجاجية خاصةً لظهور خامات وأساليب جديدة لصناعة الزجاج في ظل التطور التكنولوجي المصاحب لتلك الحركات الفنية، من أشهرها:

❖ **الحُلي الزجاجية في طراز الفن الجديد (Art Nouveau):**

تميز هذا الطراز بتصميماته الجديدة وأفكاره الغير تقليدية حيث ابتعد عن الفن الكلاسيكي، فأصبحت الصياغات التشكيلية للعناصر سواء في الفن أو العمارة ذات خطوط منحنية لينة ومستوحاة من أشكال الأزهار والنباتات في خطوط انسيابية كما في صورة رقم (10)، واشتهر هذا الطراز في فرنسا بـ آرت نوفو ثم انتشر في باقي أوروبا وفي أمريكا، ويعد هذا الطراز من أعظم الحركات الفنية التى امتزجت فيها المهارات الحرفية بالابتكارات الفنية الجميلة[8]. اهتم فنانوا حركة الفن الجديد اهتماماً كبيراً باستحداث قيم جمالية في مجال الفنون التطبيقية دون التخلي عن الثراء والأناقة.

صورة رقم (10)

بروش من الزجاج المشكل بقالب والمعدن المطلي –آرت نوفو–1913م

وكان من أشهر فناني هذا الطراز الذين أثروا في مجال الحلي الزجاجية:

الفنان (رينيه لاليك Rene Lalique):

من أهم فناني مدرسة الفن الجديد في فرنسا، اشتهر ببراعته في تصميم مكملات الأزياء والمجوهرات والحُلي الزجاجية من خلال استخدام الخامات المختلفة والمتنوعة في سياق متناغم وانسجام تام باستخدام أساليب تقنية متعددة، فبرع في تنفيذ الزجاج بتقنية الكبس فأنتج أشكالاً عديدة من الحُلي المستخدم فيها الزجاج كالدلايات والأزرة الزجاجية [10]. وقد استلهم الفنان رينيه لاليك الكثير من أفكاره من الفن الياباني ومن أوراق النباتات وملامس الحيوانات والحشرات كما استخدم العناصر الآدمية بكثرة خاصة أوجه وأجسام الفتيات لابتكار تصميمات مختلفة كما في الصور رقم (11)، (12)، (13) [10].

صورة رقم (11)

صورة رقم (12)

صورة رقم (13)

نماذج لبعض أعمال الفنان رينيه لاليك من الحُلي والمجوهرات الزجاجية

الفنان (لويس كومفورت تيفاني Louis Comfort Tiffany):

أحد أهم فناني حركة الفن الجديد في أوروبا، برع تيفاني في مجالات الزجاج المختلفة كوحدات الإضاءة و الزجاج المؤلف بالرصاص [11]، وأتقن بشكل فائق في صياغة الحُلي والمجوهرات المرصعة بالجواهر و الزجاج والأحجار الكريمة وطلاء المعادن بالمينا. واهتم تيفاني بالطبيعة وفن الثقافات القديمة فكانت تصميماته مستوحاة من حضارة مصر القديمة وبلاد الهند [9] كما في صور رقم (14)، (15)، (16).

صورة رقم (14)

صورة رقم (15)

صورة رقم (16)

نماذج لبعض أعمال الفنان لويس كومفورت تيفاني من الحُلي والمجوهرات الزجاجية

❖ **<u>الحُلي الزجاجية في طراز الأرت ديكو (Art Deco)</u>:**

ظهر طراز الآرت ديكو في بداية القرن العشرون خلال الفترة الزمنية 1920م و1930م وكان له عظيم الأثر على العديد من المجالات كالعمارة والتصميم الداخلي، والفنون البصرية مثل :التصوير، تصميم المجوهرات، استُوحي هذا الطراز من العديد من الطرز البدائية كالخطوط الأفريقية، والفرعونية وبفكر المدرسة التكعيبية فتميز بطابع هندسي مبتكر قليل الزخارف يعتمد على بساطة الشكل واللون كما في صورة رقم (17) مستخدماً في ذلك المواد المختلفة مثل: الياقوت والذهب والزجاج واللؤلؤ المقلد و دخل الزجاج كمنافس له بأشكال وأنواع عديدة من خلال إضافة عناصر جديدة لخلطات الزجاج المستخدم في صناعة الحُلي والمجوهرات .

صورة رقم (17)
بروش من الزجاج –آرت ديكو

وكان من أشهر فناني هذا الطراز الذين أثروا في مجال الحُلي الزجاجية:

الفنانة(كوكو شانيل Coco Chanel) :

تعد أحد أهم رواد حركة الآرت ديكو في فرنسا بل وأكثرهم شهرة إلى الآن ، اشتهرت ببراعتها في تصميم الأزياء ومكملاتها و أيضاً برعت في مجال تصميم المجوهرات والحُلي الزجاجية المنفذة بأساليب تقنية متنوعة وفي هيئات تتسم بالثراء والتنوع كما في الصور أرقام (18)،(19)، (20) [12].

صورة رقم (18)

صورة رقم (19)

صورة رقم (20)

نماذج لبعض أعمال الفنانة كوكو شانيل في الحُلي والمجوهرات الزجاجية

الفنانة (إلسا سشيفرلي Elsa Schiaparelli) :

من أهم فناني طراز الآرت ديكو صممت العديد من قطع الحلي والمجوهرات المبتكرة والجريئة واستلهمت الكثير من أفكارها من الطبيعة كما تأثرت بالفن الأفريقي واستخدمت في كثير من التصميمات قطع الزجاج الملون المصقول كما في صور رقم (21)،(22)،(23) [13].

صورة رقم (21)

صورة رقم (22)

صورة رقم (23)

نماذج لبعض أعمال الفنانة إلسا سشيفرلي من الحُلي والمجوهرات الزجاجية

ثالثاً: تصنيف الحُلي الزجاجية:

مع ظهور النظريات الحديثة في مجال الصناعات الهندسية زاد الابتكار في مجال الحلي وهو ما سهل من استغلال الزجاج في هذا المجال وأصبح له طابع خاص في تصميم أنواع الحُلي والمجوهرات الزجاجية المختلفة مثل :الخواتم والدبل و البروش والدبوس و الأساور والدمالج و الأقراط المتدلية والغيرمتدلية و القلادات (العقد) و الدلايات، ويمكن تصنيف الحُلي الزجاجية كما هو موضح في شكل تخطيطي رقم (1) إلى الآتي[3]:

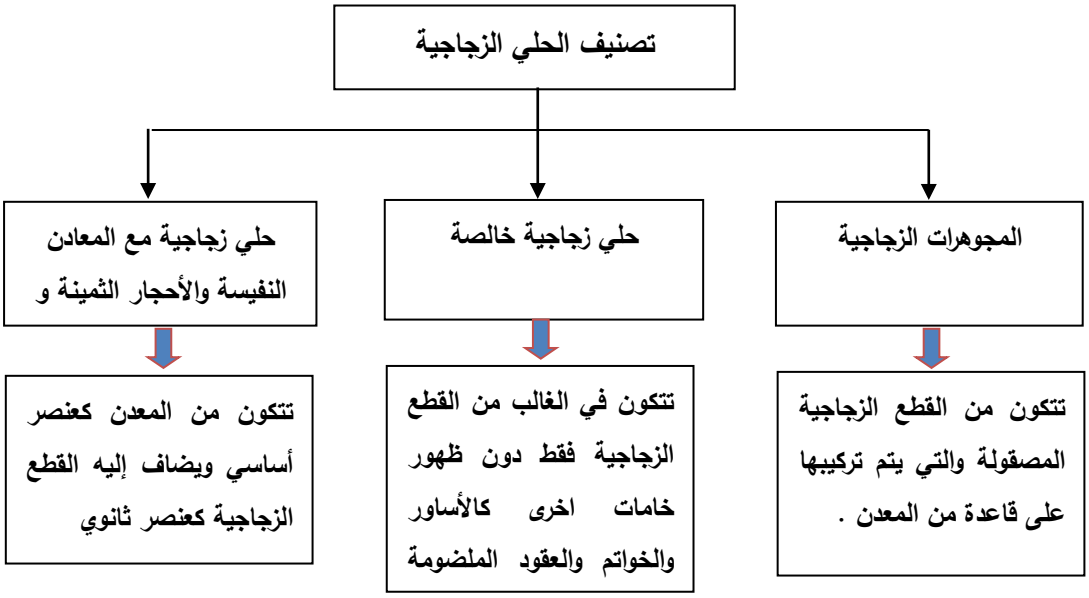

شكل تخطيطي رقم (1)
تصنيف الحلي الزجاجية

رابعاً: مفردات الحُلي الزجاجية:

من أهم مفردات الحُلي الزجاجية الخرز والفصوص الزجاجية بل تعد بشكل أساسي هى أهم عناصر تصميم الحلي الزجاجية، و فيما يلي توضيح لكل منهما:

❖ الخرز :

و هي وحدات مثقوبة تنتج آلياً ويدوياً يتم تنظيمها ولضمها في خيط أو سلك وغالباً ما كانت تستخدم قديماً لتعطي صاحبها القوة أكثر من كونها غرضاً للتزين والتجمل ثم انتشر بعد ذلك استخدام الخرز على نطاق واسع حول العالم، والخرز يتم ثقبه بحيث يتم تثبيته وتجميعه مع خامات أخرى، وللخرز أشكال متعددة منها: الشكل الكروي و الشكل البرميلي و الشكل المخروطي و الشكل الأسطواني[1].

❖الفصوص الزجاجية:

تتميز الفصوص الزجاجية بأنها تشبه في مظهرها الجواهر والأحجار الكريمة والشبه كريمة وترصع الفصوص الزجاجية بهيئتها أو بعد صقلها ليزيد ذلك من لمعانها و يمكن استخدامها دون ثقبها بتركيبها على قاعدة من المعدن[1].

خامساً: دراسة تحليلية لنماذج من الحلي الزجاجية في إطار ارتباطها بالفنون التشكيلية المختلفة:

جدول رقم (1) يوضح الدراسة التحليلية لنماذج من الحلي الزجاجية القديمة:

<table>
<tr><th colspan="2">دراسة تحليلية لنماذج من الحَلي الزجاجية في الحضارات والفنون القديمة</th></tr>
<tr><td rowspan="2">أولاً: التصنيف و التوصيف</td><td>الحضارة المصرية القديمة</td></tr>
<tr><td>شكل (1)

(1 -1) (2-1) (3-1)
(1-1) قلادة للصدر للملك توت عنخ آمون.
(2-1) قلادة للصدر مرصعة بالزجاج الملون والأحجار شبه الكريمة.
(3-1) طوق من الزجاج والذهب قبر الملك توت عنخ آمون 1327 ق. م .</td></tr>
<tr><td>ثانياً : الدراسة التحليلية:
– نظام بناء الشكل (التكوين):</td><td>
(1-1) (2-1) (3-1)
(1-1) نظام بناء الشكل: (عضوي) يتكون من عدة عناصر أبرزها الفصوص الزجاجية.
(2-1) نظام بناءالشكل :(عضوي– هندسي) يتكون من عدة عناصر أبرزها الفصوص والخرزات الزجاجية.
(3-1) نظام بناء الشكل: (هندسي) يتكون من خرزات زجاجية.</td></tr>
<tr><td>– الشكل:</td><td>تميز الشكل باختلاف المفردات المكونة لقطع الحُلي الزجاجية بهيئة متراكبة متجاورة و متلاحقة.</td></tr>
</table>

- اللون:	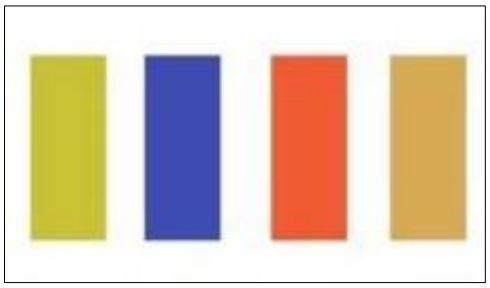 **شكل (2) يوضح أكثر الألوان استخداماً في الحضارة المصرية القديمة** اعتمد المصري القديم على استخدام ألوان متعددة من البيئة كالأحمر والأزرق والأوكر بالدرجات الموضحة لما لها من دلالات رمزية مرتبطة بمعتقداته الدينية والفكرية لإظهار هيئة العناصر المستخدمة لبناء الشكل لقطع الحُلي الزجاجية والتي صيغت في الغالب من الزجاج والأحجار الكريمة والمعادن النفيسة خاصة الذهب.
- الملمس:	تنوعت الملامس ما بين ملامس حقيقية أغلبها (ناعم) و ملامس إيهامية ناتجة عن استخدام عناصر التشكيل المختلفة أبرزها (اللون) في الوحدات المستخدمة في تنفيذ قطعة الحُلي.
- الأسطح:	تنوعت أسطح قطع الحَلي بأنها ذات أسطح دورانية تارة و هندسية منتظمة تارة أخرى.
أولاً: التصنيف و التوصيف	**الحضارة الرومانية القديمة** **شكل (3)** **(1 -3)** **(2-3)** **(3-3)** (3-1) عقد من خرزات زجاجية منفذة من زجاج الموزايك. (3-2) سوار وخاتم من الزجاج obsidian. (3-3) دلاية من الزجاج منفذة بطريقة الكاميو.

ثانياً : الدراسة التحليلية: **-نظام بناء الشكل (التكوين):**	 **(1 -3)** **(2-3)** **(3-3)** **(3-1) نظام بناء الشكل:** (هندسي) يتكون من الخرز الزجاجي. **(3-2) نظام بناء الشكل** :(هندسي – عضوي) ويتكون من الزجاج منفرداً. **(3-3) نظام بناء الشكل:** (عضوي) يتكون من الفص الزجاجي مع المعدن النفيس.
- الشكل:	تنوعت هيئة الشكل باختلاف عناصر تكوين قطع الحُلي الزجاجية ما بين هيئات متراكبة متجاورة و متلاحقة، وهيئات أخرى متراكمة من خلال طبقات متتالية واحدة تلو الأخرى.
- اللون:	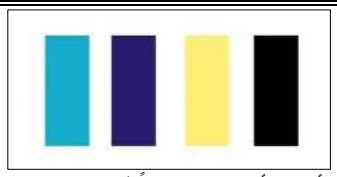 **شكل (4) يوضح أكثر الألوان استخداماً في الحضارة الرومانية القديمة** اعتمد الروماني القديم على استخدام ألوان متنوعة أبرزها الأصفر والأخضر والأزرق بالدرجات الموضحة لإظهار هيئة العناصر المستخدمة لبناء الشكل لقطع الحُلي الزجاجية والتي صيغت في الغالب من الزجاج مع المعادن النفيسة خاصة الذهب.
- الملمس:	تنوعت الملامس بين الحقيقية- الناعم و الخشن- و الإيهامية باختلاف العناصر المستخدمة في تنفيذ قطعة الحلي وأيضاً باختلاف الأسلوب التقني المستخدم في التنفيذ كالزجاج المنفذ بأسلوبا الكاميو وزجاج الموزايك.
- الأسطح:	تميزت قطع الحُلي الزجاجية بتنوع الأسطح إما دورانية أو هندسية منتظمة أو غير منتظمة.
أولاً: التصنيف و التوصيف	**الحضارة الإسلامية** **شكل (5)** **(1 -5)** **(2-5)** **(3-5)** **(5-1) خرز زجاجي من العصرالإسلامي القديم.** **(5-2) ميدالية من الزجاج القرن 11 :12 م.** **(5-3) سوار للذراع (دُملج) من الزجاج من العصرالإسلامي القديم.**

ثانياً : الدراسة التحليلية: **-نظام بناء الشكل (التكوين):**	 **(1 -5)** **(2-5)** **(3-5)** **(5-1) نظام بناء الشكل:** (هندسي) يتكون من الخرز الزجاجي. **(5-2) نظام بناء الشكل :**(هندسي) ويتكون من الزجاج منفرداً. **(5-3) نظام بناء الشكل:** (هندسي) يتكون من الزجاج منفرداً.
- الشكل:	تنوعت هيئة الشكل باختلاف عناصر تكوين قطع الحُلي الزجاجية ما بين هيئات متراكبة متجاورة و متلاحقة، وهيئات أخرى متراكمة من خلال طبقات متتالية واحدة تلو الأخرى.
- اللون:	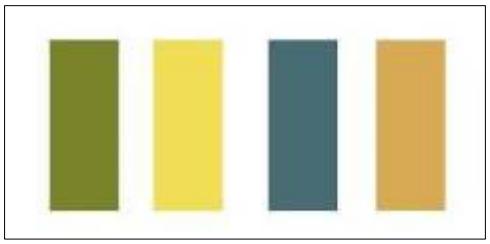 **شكل (6) يوضح أكثر الألوان استخداماً في الحضارة الإسلامية القديمة** اعتمد الفنان على استخدام ألوان بدرجات متنوعة أبرزها الأصفر والأزرق والأخضر لإظهار هيئة العناصر المستخدمة لبناء الشكل لقطع الحُلي الزجاجية والتي صيغت في الغالب من الزجاج منفرداً.
- الملمس:	تنوعت الملامس مابين ملامس حقيقة (ناعم-خشن) وهى يمكن ادراكها حسياً وبصرياً وأخرى إيهامية يمكن أدراكها بصرياً وهى تختلف باختلاف العناصر المستخدمة في تنفيذ قطعة الحلي.
- الأسطح:	تميزت قطع الحُلي الزجاجية بأسطح إما دورانية أو هندسية منتظمة أو غير منتظمة .

جدول رقم (2) يوضح الدراسة التحليلية لنماذج من الحلي الزجاجية الحديثة:

أولاً: التصنيف و التوصيف	**الحَلي الزجاجية في الحضارات والفنون الحديثة** **طراز الفن الجديد (Art Nouveau)** **شكل (7)** **(1 -7)** **(2-7)** **(3-7)** **(4 -7)** (7-1) دبوس للصدر(بروش) (من أعمال الفنان رينيه لاليك). (7-2) دلاية (من أعمال الفنان رينيه لاليك). (7-3) خاتم من الذهب و الزجاج المتعدد الألوان (من أعمال الفنان لويس كمفرت تيفاني). (7-4) دبوس مرصع بفصوص من الزجاج (من أعمال الفنان لويس كومفرت تيفاني).
ثانياً : الدراسة التحليلية: **-نظام بناء الشكل (التكوين):**	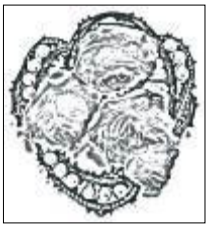 **(1 -7)** **(2-7)** **(3-7)** **(4 -7)** **(7-1) نظام بناء الشكل:** (عضوي) أبرزها الفصوص الزجاجية. **(7-2) نظام بناء الشكل:** (هندسي - عضوي) ويتكون من عدة مفردات أبرزها الفصوص الزجاجية. **(7-3) نظام بناء الشكل:** (عضوي) ويتكون من عدة مفردات أبرزها الفصوص الزجاجية. **(7-4) نظام بناء الشكل:** (عضوي) أبرزها الفصوص الزجاجية.
- الشكل:	تنوعت هيئة الشكل باختلاف عناصر تكوين قطع الحُلي الزجاجية ما بين هيئات متراكبة متجاورة و متلاحقة، وهيئات أخرى متراكمة من خلال طبقات متتالية واحدة تلو الأخرى.

- اللون:	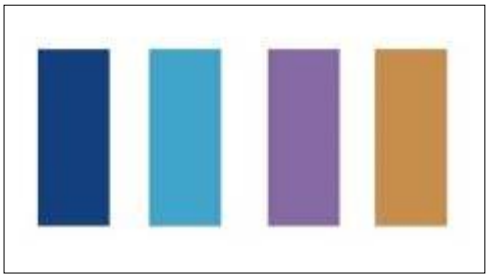 **شكل (8) يوضح أكثر الألوان استخداماً في طراز الآرت نوفو** استخدم اللون بدرجات مختلفة ومتعددة كاللون الأزرق و البنفسجي و البني بالدرجات الموضحة لإظهار هيئة العناصر المستخدمة لبناء الشكل والتي صيغت من الزجاج والأحجار الكريمة والمعادن النفيسة في علاقات أكثر تعقيداً لتكون ملائمة للأذواق المختلفة.
- الملمس:	تنوعت الملامس باختلاف العناصر المستخدمة في تنفيذ قطعة الحُلي ما بين ملامس حقيقة تارةً وملامس إيهامية تارة أخرى لتُضفي نوعاً من الرقي والنعومة لقطع الحُلي.
-الأسطح:	تميزت الأسطح بأنها تتنوع ما بين أسطح هندسية منتظمة أو هندسية غير منتظمة.
أولاً: التصنيف و التوصيف	**طراز الآرت ديكو(Art Deco)** **شكل (9)** **(1 -9)** **(2-9)** **(3-9)** (9-1) بروش متماثل من الزجاج واللؤلؤ التقليد و المعدن المذهب، 1950م(من أعمال كوكو شانيل). (9-2) بروش على شكل تنين، من الزجاج المشكل بالصب والمعدن المطلي بالذهب، 1940م (من أعمال كوكو شانيل). (9-3) بروش من الزجاج و الأحجار الكريمة (من أعمال إلسا سشيفرلي).

ثانياً : الدراسة التحليلية: **–نظام بناء الشكل (التكوين):**	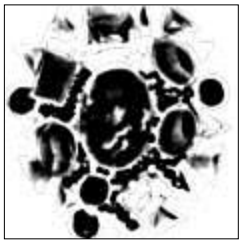 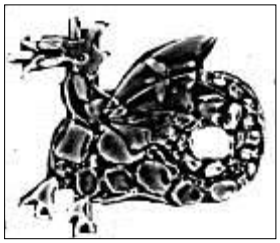 **(1 -9)** **(2-9)** **(3-9)** **(9-1) نظام بناء الشكل:** (هندسي) أبرزها الفصوص الزجاجية. **(9-2) نظام بناء الشكل:** (عضوي) ويتكون من عدة فصوص زجاجية. **(9-3) نظام بناء الشكل:** (هندسي – عضوي) ويتكون من عدة وحدات أبرزها الفصوص الزجاجية.
– الشكل:	تميزت هيئة الشكل بأنها في الغالب هيئات متراكبة متجاورة و متلاحقة مكونة من عدة وحدات متباينة تشكل قطع الحُلي الزجاجية.
– اللون:	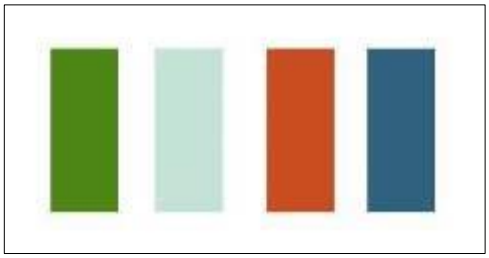 **شكل (10) يوضح أكثر الألوان استخداماً في طراز الآرت ديكو** تنوعت الألوان المستخدمة في تشكيل الحُلي الزجاجية في طراز الأرت ديكو ، من أبرزها الأحمر والأزرق والأخضر بالدرجات الموضحة لإظهار هيئة العناصر المستخدمة لبناء الشكل والتي صيغت في غالب الأمر من الزجاج والأحجار الكريمة .
– الملمس:	تنوعت الملامس باختلاف العناصر المستخدمة في تنفيذ قطعة الحُلي وإن كان أغلبها ملامس حقيقة يمكن إدراكها حسياً وبصرياً.
–الأسطح:	تميزت الأسطح بأنها تتنوع ما بين أسطح دورانية –هندسية منتظمة أو هندسية غير منتظمة.

من خلال الدراسة التحليلية للنماذج السابقة يتضح أن هناك عدة قيم جمالية في الحُلي الزجاجية القديمة والحديثة، من أهمها:

- **الوحدة:** حيث ارتبطت أجزاء الحُلي فيما بينها لتصبح متماسكة سواء في علاقة كل جزء بالآخر أو علاقة الجزء بالكل مما يزيد من قوة الوحدة في التكوين بالرغم من التنويع في لون وحجم الأجزاء، وجاءت العلاقات الموجودة بين الوحدات المكونة لقطع الحُلي لتعطي إحساساً بالاندماج والارتباط وقد تحقق ذلك في جميع النماذج التي تم تحليلها.

- **الاتزان:** تحقق من خلال تنظيم وتوزيع وحدات تشكيل الحُلي وكذا إظهارها اللوني وعلاقتها ببعضها البعض حتى وإن استخدم مفرد تشكيلي واحد كالخرز الزجاجي لتشكيل قطع الحُلي مما أعطى لقطع الحُلي الزجاجية الاستقرار، فيظهر الاتزان المحوري (مثال): الحُلي المصرية القديمة (1-1) :(1-3) بالإضافة إلى النماذج (3-1)، (3-2)، (5-1)، (5-3)، (7-4) ويظهر الاتزان الوهمي في سائر النماذج من خلال التوزيع المقنن لعناصر التكوين.

- **النسبة والتناسب:** تحقق التناسب بين الوحدات المختلفة من حيث الحجم واللون والأبعاد وأيضاً تحقق التناسب بتنوع نسب المسافات الفاصلة بين وحدات الحُلي الزجاجية كما في النماذج (1-1) :(9-3).

- **الإيقاع:** تحقق من خلال تكرار الوحدات المتماثلة أو الغير متماثلة على مسافات وبتنظيم يعطي إيقاعاً متنوعاً ما بين إيقاع رتيب وغير رتيب وإيقاع حُر لإثراء قطع الحُلي كما في النماذج (1-1) :(9-3).

سادساً: أهم جماليات الحلي الزجاجية في الحضارات والفنون المختلفة:

- استخدام التنوع اللوني في إظهار عناصر التكوين.
- استخدام وحدات الزجاج كالخرز الزجاجي في نظام بنائي تجميعي للحصول على تصميم متكامل ذو تباين ووحدة.
- الدقة في التنفيذ والتركيب لوحدات تكوين الحُلي الزجاجية.
- تناول الألوان بشكل متناغم يتسم بالحيوية لتأكيد البناء التركيبي.
- تصميم قطع الحُلي الزجاجية باللجوء للطبيعة مباشرة أو من خلال توظيف بعض الوحدات الزخرفية التاريخية.
- استخدام العناصر في شكل انسيابي مجرد مستوحى من الطبيعة أو التراث مثل الطيور والنباتات والعناصر الآدمية.
- توظيف عناصر تكوين العمل الفني لإظهار الشكل كالخطوط والمساحات اللونية والملامس وحتى المسافات الفاصلة (الفترات) في وحدة تامة مما يحقق الثراء الفني لقطع الحُلي الزجاجية.
- اختيار وحدات ومفردات التشكيل بصورة تعكس محاكاة الواقع أو الإحساس إلى جانب أهمية الرمز في علاقة العناصر ببعضها البعض والاتجاه إلى أسطح الزجاج المصقولة والشفافة ونصف الشفافة لتحقيق الثراء من خلال التأثيرات الضوئية على قطع الحُلي.
- استخدام الأشكال والعناصر في هيئات (مركبة – بسيطة) في صياغة قطع الحُلي كتوظيف الأشكال المتموجة والخطوط المتنوعة والأقواس المختلفة والخطوط ذات الايقاعات المتغيرة.
- التراكب والتراكم في بنائية الأشكال والعناصر فى الحُلي الزجاجية.
- تنوع المواد المستخدمة في تنفيذ الحُلي الزجاجية.
- الميل إلى تكرار بعض الأشكال لتوحي بدلالات محددة في صياغة الحُلي الزجاجية.

سابعاً: تصميمات أقمشة السيدات المبتكرة بالإفادة من جماليات الحُلي الزجاجية:

التصميم في الفنون التشكيلية هو ابتكار أو إبداع أشياء جميلة ممتعة ونافعة للإنسان، وهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية فحسب، ولكنها تجلب السرور والفرحة إلى النفس أيضاً، وفي هذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد، والتصميم الجيد هو الشكل المبتكر الذي يحقق الغرض منه. وكل تصميم لكي يحقق غرضه ويصيب هدفه لابد أن يضيف الجديد على الجانبين الشكلي والوظيفي، فالوظيفة النفعية هي وجه العملة، والوجه الآخر للعملة الوظيفة الجمالية وهذا هو المطلوب.

و يركز البحث الحالي على ابتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة السيدات ذات الطابع تكراري و ذات القطعة الواحدة ، مع الأخذ في الاعتبار السمات الفنية المميزة لتصميم كل نوع من الأقمشة سالفة الذكر، برؤية تشكيلية جديدة مستوحاه من جماليات الحلي الزجاجية في الحضارات والفنون المختلفة ، وذلك من خلال رؤية ذاتية خاصة بالباحثة بغية تحقيق القيم الجمالية والوظيفية لتلك الأقمشة بما يحقق أهداف البحث من ناحية ، و يثري مجال طباعة المنسوجات من ناحية أخرى، و يمكن تنفيذ هذه الأفكار من خلال تكنولوجيا الطباعة الرقمية التي تعتمد بشكل مباشر على نقل المعلومات الرقمية المباشرة من قاعدة البيانات إلى الخامة الطباعية داخل الماكينة.

والتصميمات من 1إلى 4 تندرج تحت مسمى تصميمات أقمشة السيدات ذات الطابع التكراري، وهي تصميمات تتكرر طباعتها طولاً و عرضاً على القماش باستخدام النمط التكراري المناسب رباعياً كان أم متساقطاً. في حين تندرج التصميمات من 5 إلى 8 تحت مسمى تصميم القطعة الواحدة وهو تصميم لطباعة قطعة ملبسية محاكة أو بدون حياكة، ويمكن طباعتها كوحدة واحدة كلية بالزي أو كجزء منفصل مثل الجزء الخلفي أو الأمامي أو الأكمام، وهي تساعد على تأكيد الاستطالة والاستقامة للجسم مع زيادة أو نقصان الرؤية لحجمه. وتعتمد السيطرة في تصميم القطعة الواحدة على إيجاد إحساس بالعمق يتحكم بالعين ويأخذها نحو النقطة الأساسية به، وهي تعطي انطلاقة في الشكل والحركة، ويخضع توزيع الوحدة التصميمية لذوق المصمم الذي يقع على عاتقه بدرجة كبيرة الارتقاء بذوق المستهلك.

التحليل الفني والوصفي للأفكار المبتكرة:

و يلاحظ في مجموعة الأفكار التصميمية المبتكرة و عددها ثمانية تصميمات، أن الباحثة أخذت في اعتبارها أن الابتكار ليس جمع عناصر بجوار بعضها البعض، وإنما هو إذابة أو صهر هذه العناصر في بوتقة العمل الفني الجديد بحيث تؤدي كل منها وظيفة أخرى تتناسب مع وضعها الجديد في العمل الفني ومن هذا المنطلق تم حبك عناصر التصميم بعضها بالنسبة للآخر لإيجاد نوع من المعايشة بمقتضاه يستطيع كل عنصر أن يؤدي وظيفته كأفضل ما تُؤدَى هذه الوظيفة سواء احتل العنصر مركزاً رئيسياً أو ثانوياً، فالمسألة مرتبطة كل الارتباط بالدور الذي يلعبه هذا العنصر بالنسبة لنفسه وأيضاً لبقية العناصر، حتى يصبح التصميم كائناً محسوساً في شكله النهائي، ويُفهَم منه وحدة البناء وشكله العام. ومن هنا تظهر عناصر التصميم في ارتباط داخلي فيما بينها، فمن المعروف منطقياً أن الحكم على وحدة التصميم ككل يأتي من خلال ترتيب أجزائه، فالوحدة هي تكامل عناصر العمل الفني بعضها مع بعض على نحو يبلغ من الوثوق أو الاتحاد حداً لا تؤدي معه الظروف الموجودة بينها إلى فصم وحدة العمل بل تُمزَج سوياً من أجل تحقيق هذه الوحدة، تلك الوحدة التي تؤتي أثراً فعالاً حيث تساعد على الانتقال الفكري من عنصر لآخر دون أدنى إرهاق ذهني، وتم توزيع العناصر بما يكفل تحقيق قيم الاتزان سواء كان محورياً كما في الأفكار التصميمية رقم (2، 8) أو إشعاعياً فكرة رقم (7) أو وهمياً الأفكار رقم (1، 3، 4، 5، 6) ، و تأكد الإيقاع في تلك الأفكار التصميمية من خلال التدرج و التكرار و التنوع و الاستمرارية ، و تناسب الأجزاء بالنسبة لبعضها البعض و بالنسبة للتكوين الكلي، و تدعيم مبدأ السيادة باعتبارها النواة التي يبنى حولها العمل .

و يظهر في التصميمات بوجه عام المزج بين الأشكال العضوية وغير العضوية في مظهر جمالي متزن من خلال تلاحم الأشكال معاً في تناغم وتباين في العلاقة مما يثري من قيمة التصميم، كما يظهر أيضاً استخدام الخطوط الحادة تارة واللينة تارة أخرى وذلك بما يتواءم والمنظومة الجمالية للشكل العام وبما يساعد على قطع الرتابة والملل من جهة والإيحاء بالحركة من جهة أخرى، حيث جاء استخدام الخط معبراً عن الشكل وموحياً بحركته، واعتمدت التصميمات على كل من الخط والشكل وتباين المساحات المحصورة بينهما، واستخدمت الألوان بما يكسب التصميم نوعاً من الترابط نشأ عن تلك العلاقة بين الشكل والأرضية علاوة على قيامها بدور ترديد التناغم الإيقاعي للوحدات التشكيلية مع المشاركة الفعالة

في تشكيل الهيئة الكلية للتصميم ومحاولة استخدام توحيد اللون في معالجة السطح المرئي حيث حقق ذلك نوعاً من الاتزان في تقسيم الكتل والمساحات، وتنوعت الألوان بين الزهاء تارة والعتامة تارة أخرى، واستخدمت الأضواء والظلال بطريقة مقننة كان لها أكبر الأثر في التأكيد على العمق، وحقق النتيجة ذاتها زيادة التباين بين أحجام الأشكال من جهة وبين الألوان من جهة أخرى، وجاء توزيع الألوان الساخنة والباردة والزاهية والقاتمة والأضواء والظلال والملامس الناعمة والخشنة كل في مكانه المناسب بحيث يؤكد بعضه بعضاً وبم يؤكد قيم الإيقاع والتنوع والاتزان ويفرض ضرباً من الوحدة المنشودة على الشكل العام.

❖ **الأفكار التصميمية لأقمشة السيدات ذات الطابع التكراري:**

و هي الأفكار من (1 : 4) و يظهر في الفكرة التصميمية رقم (1) استلهام لقطعة الحُلي الرومانية صورة رقم (5) المنفذة بتقنية الكاميو Cameo و المحفورة بأربعة وعشرين شخصية ومقسمة إلى ثلاثة مستويات محصورة داخل إطار حيث وزعت تلك القطعة في واجهة التصميم توزيعاً حراً بمساحات متنوعة على خلفية من الخطوط المتعامدة المتواصلة تارة و المتقطعة تارة أخرى، و تغلب الملامس الخشنة و الألوان الفاتحة نسبياً في تدرجات ظلية على هذا التصميم الذي تم توظيفه على تنورة طويلة .

أما الفكرة التصميمية رقم (2) فعناصرها مستوحاة من: طوق من الزجاج والذهب من مقبرة الملك توت عنخ آمون (صورة رقم 1)، و قلادة للصدر الوجه الخارجي لها مرصع بالزجاج الملون والأحجار شبه الكريمة (صورة رقم 2)، و قلادة للصدر للملك توت عنخ آمون شكل(1-1) ، و تظهر في خلفية التصميم بعض الأجزاء و العناصر المكونة للطوق و القلادتين في توزيع عشوائي حر ، بينما تحتل الواجهة ثلاثة أشرطة عرضية تكرارية مختلفة السمك و العناصر ، حيث يشغل الشريط العلوي الأقل سمكاً ترديد مستلهم من الطوق، يليه في السمك الشريط السفلي و قوامه ترديد مستوحى من إحدى القلادتين سالفتي الذكر، و يتوسط الشريطين السابقين شريط أكثر سمكاً مكون من ترديد مستلهم من القلادة الأخرى، و تتصارع الألوان الزاهية و القاتمة و الملامس الناعمة و الخشنة في هذا التصميم المقترح توظيفه بلوزة.

في حين اعتمدت الفكرة التصميمية رقم (3) على استلهام بروش على شكل تنين من الزجاج المشكل بالصب والمعدن المطلي بالذهب من أعمال كوكو شانيل صورة رقم (20) و ذلك بعد تجريده و ترديده ليشغل معظم واجهة التصميم التي سيطرت عليها الخطوط و الأشكال المنحنية المرنة التي تناسب طبيعة البروش، بعكس الخلفية التي يتضح بها استخدام الخطوط المتعامدة المتقطعة أحياناً و المتواصلة أحياناً أخرى و هذا التنويع بهدف قطع الرتابة ، و تم الربط بين الواجهة و الخلفية من خلال الألوان و الملامس و الظلال التي جاءت مؤكدة للشكل و التكوين العام.

وقد شغلت واجهة الفكرة التصميمية رقم (4) بترديد تجريدي مستلهم من بروشين متماثلين من الزجاج واللؤلؤ التقليد و المعدن المذهب من أعمال كوكو شانيل الصورتين رقمي (18 ، 19) ، وتظهر الواجهة بهذا التصميم مندمجة بدرجة كبيرة مع الخلفية المشكلة من مجموعة دوائر إشعاعية متلاصقة مختلفة المساحة و اللون تتناسب بدرجة كبيرة و طبيعة الواجهة، و تسود الخطوط اللينة و الألوان المتكاملة و الملامس الخشنة المستوحاه من الموزاييك على هذه الفكرة المقترح توظيفها بلوزة.

تصميم (1)

توظيف (1)

تصميم (2)

توظيف (2)

تصميم (3)

توظيف (3)

تصميم (4)

توظيف (4)

❖ **<u>الأفكار التصميمية لأقمشة السيدات ذات القطعة الواحدة:</u>**

و هي الأفكار من (5 : 8) و يظهر في الفكرة التصميمية رقم (5) استلهام لإحدى نماذج الحلي الزجاجية و هي عبارة عن دبوس للصدر(بروش) صورة رقم (12) مستوحى من أشكال أوراق النباتات من أعمال الفنان رينيه لاليك، حيث تم تطويع هذا البروش و ترديد أجزاء منه ليشغل معظم واجهة التصميم و يندمج مع خلفية قوامها مربعات متساوية المساحة متراصة متجاورة ومتتالية، و قد تم انتقاء الألوان و الملامس و الأضواء و الظلال التي تفرض نوعاً من الوحدة على الشكل العام للتصميم الذي سادت فيه الألوان الزاهية و الملامس الخشنة، و يقترح توظيف هذه الفكرة بلوزة.

أما الفكرة التصميمية رقم (6) فعناصرها مستوحاة من زهرة اللوتس من قلادة للصدر للملك توت عنخ آمون شكل (1-1)، حيث ظهرت ثلاث زهور لوتس متنوعة المساحة و الاتجاه في واجهة التصميم على خلفية تجريدية لذات الزهرة ، و اعتمدت هذه الفكرة على الملامس الخشنة و الظلال القوية لإبراز العناصر و تأكيدها و يكاد يتعادل توزيع الألوان الزاهية و القاتمة في هذه الفكرة المقترح توظيفها فستان.

في حين اعتمدت الفكرة التصميمية رقم (7) على استلهام عنصرين رئيسيين من الحضارة الإسلامية عبارة عن: خرزة زجاجية منتجة بطريقة زجاج الموزايك(Mosaic Glass) من العصور الوسطى الإسلامية – 800:1000م صورة رقم (8)، و ميدالية من الزجاج القرن 11 : 12م شكل(5-2)، و قد تم تقسيم التصميم لثلاث مستويات رئيسية من أنصاف دوائر متحدة المركز عند منتصف قاعدة التصميم، و تظهر الميدالية الزجاجية و ترديدها في المستوى الأول، في حين تم استلهام عناصر الخرزة الزجاجية و توزيعها بتكرارها في أقواس خلال المستويين التاليين بحيث تحيط بالمستوى الأول و ما يحويه من عناصر، و تسود الخطوط اللينة و الألوان الفاتحة و الملامس الخشنة على هذا التصميم المقترح توظيفه تنورة قصيرة .

وقد ارتكزت الفكرة التصميمية رقم (8) في عناصرها على خرز زجاجي من العصر الإسلامي القديم شكل (5-1)، و تعتمد هذه الفكرة على التماثل بين نصفي التصميم الأيمن و الأيسر، و تم تجريد الخرزات و توزيعها بطريقة مقننة في واجهة التصميم و ربطها معاً من خلال خطوط رأسية تارة و أفقية تارة أخرى، و ظهرت في الخلفية القاتمة الخرزات ملضومة معاً و تم ترديدها و تكرارها بمساحات متنوعة و بدرجات مختلفة الشفافية، و تغلب هنا الملامس الناعمة و الألوان المشعة على خلفية قاتمة، و يقترح توظيف هذه الفكرة فستان.

تصميم (5)

توظيف (5)

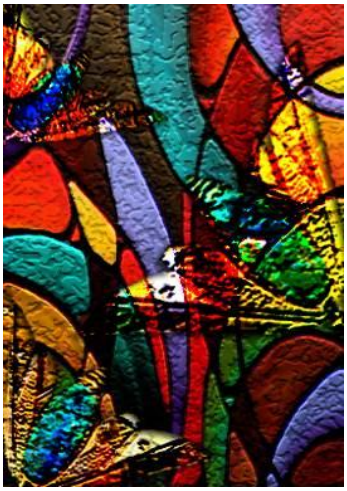

تصميم (6)

توظيف (6)

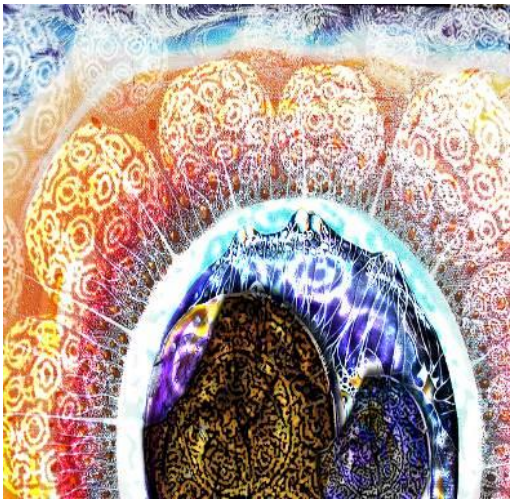

تصميم (7)

توظيف (7)

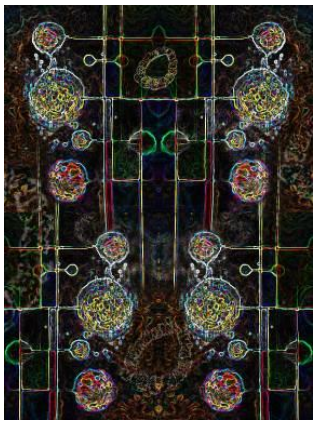

تصميم (8)

توظيف (8)

و يظهر في الأفكار التصميمية السابقة تفعيل الباحثة لبعض جماليات الحلي الزجاجية في الحضارات و الفنون المختلفة و يتضح ذلك من خلال: استخدام التنوع اللوني في إظهار عناصر التكوين، استخدام العناصر في نظام بنائي تجميعي للحصول على تصميم متكامل ذو تباين و وحدة، الدقة في انتقاء عناصر التصميم و انسجامها، تناول الألوان بشكل متناغم يتسم بالحيوية لتأكيد البناء التركيبي، استخدام العناصر في شكل إنسيابي مجرد مستوحى من الطبيعة أو التراث، تطويع عناصر تكوين العمل الفني لإظهار الشكل كالخطوط والمساحات اللونية والملامس وحتى المسافات الفاصلة (الفترات) فى وحدة تامة مما يحقق الثراء الفني للتصميم، استخدام الأشكال والعناصر في هيئات (مركبة – بسيطة) في الصياغة الفنية كتوظيف الأشكال المتموجة والخطوط المتنوعة والأقواس المختلفة والخطوط ذات الايقاعات المتغيرة... التراكب والتراكم في بنائية الأشكال والعناصر ، الميل إلى تكرار بعض الأشكال لتوحي بدلالات محددة في صياغة التصميم.

النتائج:

توصل البحث للنتائج التالية:

- تحديد أهم الخصائص الفنية والجمالية للحُلي الزجاجية فى ضوء تطور أساليب تشكيلها (قديماً– حديثاً).
- الكشف عن التواصل الحضاري بين الحضارات القديمة (المصرية القديمة– الرومانية) وتأثيرها على جماليات صياغة الحُلي الزجاجية.
- الكشف عن المنهج الفكري لبعض فناني ومصممي الحُلي الزجاجية في كل من طراز الأرت نوفو والآرت ديكو.
- تحديد أهم جماليات الحُلي الزجاجية وتفعيلها في ابتكار ثمانية صياغات تشكيلية متميزة لتصميم طباعة أقمشة السيدات ذات الطابع التكراري و ذات القطعة الواحدة.

التوصيات:

يوصي البحث بما يلي:

- الاهتمام بدراسة الحلي الزجاجية بوجه عام وربط أساليبها المختلفة بالمنابع الأساسية المشتقة منها و تحديد جمالياتها ، ثم تجميع هذه المعلومات في شكل موسوعة لإثراء الفنون المعاصرة.
- الاستمرار في إعداد البحوث العلمية المشتركة التي تؤكد أن مجالات الفنون التطبيقية ما هي إلا سلسلة علمية واحدة.
- ضرورة تطبيق الأبحاث العلمية الفنية التطبيقية و استغلالها الاستغلال الأمثل للربط بين مجالات الفن و العلم و الصناعة.

المراجع :

1- إيمان عبد الله منجود ،الأساليب التقنية في تصميم و تطبيق زجاج الحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ، القاهرة، 2004م.

2- ألفريد لوكاس، المواد و الصناعات عند االقدماء المصريين، ترجمة د/ زكي اسكندر – محمد زكريا غنيم، دار الكتاب المصري ،1945م.

3- حسن سيد محمد حسن، التصنيف العلمي للحلي والمجوهرات والمكملات المعدنية ، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مارس 1981م، جامعة حلوان ، مطابع الشعب ، القاهرة.

4- Bandhu Scott Dunham, Contemporary Lampworking, A Partical Guide To Shaping Glasswork Prescott,Arizona, 1997.

5- Charles Bray ,Dictionary of glass materials,1st ed, A&D Black LTD,1995.

6- Cyrll Aldred, Jewels of pharaohs, Egyptian Jewelry of the Dynastic period,Thames & Hudson Ltd, London, 1978.

7- Frederic Neuburg, Glass in Antiquity, London,1996.

8- James Kervin ,Glass Beadmaking,Fourth Printing ,Glass wear Studio,USA,1999.

9- Janet Zapata, The Jewelry &Enamels of Louis Comfort Tiffany, Thames &Hudson, Itd, London,1993.

10- Marie Claude Lalique,The Art of Rene Lalique ,Patrica Bayer & Mark Waller .Forword ,Published By Grange Books Animprint of Grange Books Plc,London,,1996.

11- Art Nouveau, Accessed at
http://www.archiciv.com/vb/archiciv281/

12- Art Deco, Accessed at
https://en.wikipedia.org/wiki/Art_Deco

13- Elsa Schiaparelli , Accessed at
http://www.house-of-francheska.co.uk/ Schiaparelli